نصوص المسرح
النسوي

مسرحية

ليلة الخميس

السيد حافظ



فى حالة

ليلة الخميس

تأليف السيد حافظ

يفتح المسرح على صالون شقة فاخرة الاضاْءة انيقة لمسة ناعمة جدا فى ديكور الحجرة

الزمان : ليلا

من اليمين يفتح الباب تدخل جنى امرأة فى الاربعين جميلة واثقة من نفسها ترتدى فستان سهرة شيك وانيق

تجلس .. تضع ساقا على ساق تفتح علبة السجائر تشعل سيجارة وتضعها فى مبسم

من نفس الباب تدخل لمى بالمفتاح فتاة فى العشرين جميلة جدا واثقة من نفسها جدا ترتدى ايضا ثوبا للسهرة

تجلس تضع ساقا على ساق تفتح علبة سجائر وتضعها فى مبسم وتدخن

جنى تنفخ.. لمى تنفخ.. لمى تشد نفسا جنى تشد نفسا..

لمى : تنظر فى الساعة) تأخر عن موعده؟

جنى ؛ دائما يتاخر ليس هذا بجديد عليه؟

لمى : لايحترم المواعيد مع النساء؟

جنى : ليس كل النساء ربما معك انت بالذات ؟

لمى : (تقف) لا اسمح للك بالحوار معى هكذا .. انت تغارين منى.

جنى : تضحك ساخرة) اغار منك انت لماذا اغار؟ هل انت اجمل منى؟ هل انت

اغنى منى؟   انت لا تعرفين اى الرجال هو ؟
لمى (بسخرية وضحكة خليعة)
انا .. لا بل انت انا اعرف كيف ادلله ادلعه اختار قميصة كرافتته
اعرف متى يحب ن يشرب قهوة او كأس نبيذ ؟ اعرف متى يرغب فى الصلاة او متى يرغب فى المجون ومتى يحب الجنون ومتى يكون حنونا
انا اعرفه تماما اكثر منك
جنى: تتحدثين كساقطة من الشارع..
لمى : اخرسى ايتها العجوز الحيزبون
جنى:ها ها. انا لونزلت الشارع معك سترين كم رجلا ينظر لى كم رجلا يتمنى نظرة او اشارة
لمى : السبب المكياج الذى على وجهك ويغطيه كم من الوقت تجلسين امام المرأة اخبرينى؟ ساعة؟ ساعتان؟ ثلاث؟ نصف نهار؟
جنى: انا ام انت كأنك تشتهين ان تكونى شهوة كل الرجال ؟ يافتاتى ياصغيرة السن
والعقل.. الجمال ليس فى الوجه فقط .. الجمال الحقيقى فى الروح..
لمى: روحى يقول دوما ان روحى هى التى تلهمه الفرح وتجعله اسعد الناس
وخاصة الرجال كان يقول خلف كل رجل عظيم امرأة تسمى لمى
جنى: (ساخرة) سمعت خطأ اسمها جنى .. هههههههه
لمى : انت لاتسمعين جيدا الاسماء
جنى: انا الذىفى كل اسبوع لى زيارة عند طبيب والا انت مرة طبيب اسنان مرة اذن مرة
باطنى وماخفى كان اعظم من المؤكد ايضا طبيب النساء ومشاكللك كثيرة اولها عدم الانجاب او اشياء اخرى
لمى : الحال من بعضه انت ايضا لم تنجبين منه؟
جنى:نعم كنت اتمنى ن انجب منه طفلا وجهه كالنور

لمى: كم تمنيت ان اشعر بتحرك الجنين فى احشائى

جنى: وان المس بطنى كل ساعة اتحسسها اتحسسه

لمى: وان اتوحم على الفاكهة

جنى : ان اتوحم على اى شيىء

لمى:اتمني ان اغسل لطفلى قدميه

جنى: ان احميه واهدهده فى الفراش

لمى: ان يكبر امامى ويذهب للمدرسة

جنى: ان ينسى كراستة حقيبته اقلامه

لمى: ان يكبر امامى

جنى:ان يقول لى لا ياامى لاتحمينى انا كبرت صرت رجلا

لمى : ان يحب بنت الجيران

جنى: ان يصير شابا مشهورا

لمى :ان يصير نجم كرة

جنى: ان يصير مذيعا

لمى : ان يصير زعيما سياسيا

جنى:ان يصير شيخ طريقة وله مريديه

لمى : ان يكون وفيا

جنى : ان يكون نبيا

لمى او حتى طفلا غبيا

جنى:ان يكون مايكون

لمى: ان يكون مثل الكون او لايكون

جنى:حتى لو كان لصا واقول ليس ابنى انا بريئة منه ومن افعاله

لمى: او يكون مسؤلا كبيرا ويسرق المليارات ويحاكم بالسجن وبعد عام يقدمون

:   رشوة لقاض فاسد فيحكم عليه انه ملاك للامة وليس هلاك الشعب

جنى : تمنيت ان يصرخ فى اين الطعام نعم انت مشغولة بابى وتركتنى

لمى وجنى معا: كنت اريد ان اسميه يوسف او عيسى او محمد ولكن كل مرة
: ومرة ومرة كان العيب فيه وكنت اعامله على انه طفلى هل الرجال
: يعوضونا على اطفالنا ؟ هل الرجال اقدارنا ؟ ولماذا كل واحدة منا
تحلم بالرجل ؟ هل وهل وهل وهل

تجلس جنى ولمى كل منهما لى كرسى مقابل الاخرى فى حالة تعب

جنى : ارغب ان اشرب قهوة

لمى:نسكافيه افضل

جنى: ماشى الحال نسكافيه

(تجلس الاثنتان تجهزا النسكافية)

جنى : النسكافيه افضل من القهوة صحيا

لمى: ماحدش عارف الحقيقة فين؟

جنى : هو كان بيموت فى الشاى؟

لمى: وبطل وقلب بقى ببحب القهوة؟

جنى: وقلب بقى يحب النسكافية

لمى: وبطل يستخدم السكر.

جنى . خايف من المرض.

لمى : خايف من السمنة

جنى: بيقول ستات مصر يبقوا حلوين ونحاف بعد الجواز يضربوا ويفشكلوا

لمى: وقال الستات العربيات كمان

جنى :هو بيموت فى الستات

لمى: عشان اتجوزنى عليكى

جنى: ياعبيطة لما اتجوزك استأذنى؟

لمى: ياسلام قاللك من فضللك راح اتجوز عليك بنت اصغر منك بعشرين سنة

جنى: هو عارف انه السبب فى عدم الخلفة ايوه قالى كدة.. وانا وافقت لانه كان بيكدب التقارير الطبية الى بتقول انه السبب

لمى: وانت وافقتى بسهولة ؟

جنى : الحب تضحية ياغبية؟

لمى: ماتقوليش غبية انت اللى غبية وستين غبية

جنى : ماتتعصبيش ياعبيطة الحب بيخلى الواحده ساعات غبيه وتعمل نفسها مش

: شايفه ومش عارفه ومش فاهمه عشان تمشى الحياة

لمى: السكوت والنفاق الاسرى والعائلى هو اللى بيمشى الحياة من غيره نبقى ايه ؟

ولاحاجة نبقى جزر معزولة تبقى انت عارفة ان فيه ماسيجات على موبايل جوزك

بتجيلة وتعملى نفسك مش اخدة باللك .. تطنشى وهو كمان يعمل مش واخد

باله وممكن يسال منين الماسيج تقولى له من شركة الاتصالات او فودفون او موبينيل

يعمل مصدق

جنى: التورته زمانها سقعت فى التلاجة اروح اشوفها

(تسير جنى وهى تلتفت لها فجأة)

كل راجل فى الكون بيدور على عشيقة وكل ست بتدور على عشيق

لمى : انت بتقولى ايه؟ انت اتجننيتى؟ دا مش صحيح دا كلام فارغ دى اوهام انتى معقدة

انا لا انا مش ممكن ادور على عشيق ماهو انا عايشة ومبسوطة

جنى: انا رايحة اشوف التورتة

لمى : (فى بقعة ضوء سبوت فى منتصف الحجرة) كل انثى تبحث عن عشيق وكل رجل يبحث عن عشيقة لماذا ؟ لان العشق نور والحب نور ولماذا ينطفىء العشق بعد الزواج لماذا ؟ الازواج والزوجات يتركن التفاصيل الجميلة للقبيحة اه ياوجع القلب مشردة انا بين الاخلاص والخيانة بين الحب واللا حب . الحب الذى يكون تراكم التعود هو حب الانسان للاستقرار فى بيت فى عائلة فى الارض اما العشق هو طيف وتحليق وعلو فى السماء الحب لايعرف السكون نعم كنت ابحث عنه فى عين رجل يمر من امامى او يجلس فى مطعم او يقود سيارته بجوارى نعم كنت ابحث عن الحب لم اعرف له عنوان ولا زمان ولا مكان كل مابيننا بعد الزواج انقرض يوما بعد يوم.. كان يتصل بى بالموبايل فى اليوم قبل الزواج خمسين مرة وبعد الزواج بشهر صاروا اربعين مرة فى اليوم بعد شهرين صاروا عشرين بعد عامين يتصل عند اللزوم كان يقول قبل الزواج نعم حبيبتى عمرى قلبى امرينى بعد الزواج بعام كان يرد نعم فى شيىء كل الرجال والنساء يتركون الحب فى الفراش ويلقون به الى لهيب الواقع والمال والحياة اليس للحب جناح حنان وجناح غرام فكيف نهتم بجناح دون جناح كنت افتش فى عيون الرجال عن الحب فأجد الشهوة ؟ اين الحب اختفى لماذا انت ؟ كنت اراك مثل الاساطير تطير بالف جناج على قلوب النساء هل لانك وسيم ؟ هل لانك فاجر واحيانا ولى واحيانا طفل واحيان كذاب واحيانا شيطان ؟ من انت بربك سألتك ذات ليلة قلت لى انا كل هؤلاء وضحكت. ولم تشفى غليلى.. وصمت صمت مقبرة واحيان الصمت حوار واحيانا موسيقى تدغدغ بالسكون ضجيج النفس كنت تحب ام كلثوم حب ايه اللى جاى تقول علية

(نسمع شريط ام كلثوم ترقص بمفردها على المسرح)(تغير الشريط الى صوت محمد سعد لنفس الاغنية)(تدخل تحمل التورتة)

التورته جاهزة للطعام

جنى : اجمل من الحب المحافظة عليه ان يكون بركان نور الحب تفاصيل لا ادرى كيف يتم ذلك الوهج كيف يحولنا من بشر الى ملائكة وعندما يختفى نتدمر

لمى : انت خريجة اداب قسم اللغة الفرنسية لذللك تشعرين انك مميزة وشاعرة؟
جنى : اى شاعرة .. الشاعرة تركتها على الرصيف.. بعد الزواج والعائلة ؟ التى تتزوج من الفاروق عاشور تتحمل بلاوى تحارب فى الف جبهة ؟
لمى: كنت اتمنى ان اصير مشهورة كان يريد ان احصل على شهرة بعضا من فتاته

نحن فتات شهرته فتات حبه فتات الحياة اى مجتمع هذا لايحترم المرأة الا فى

فى الفراش او المناسبات العامة العائلية

جنى: (كنت ترقصين كنت ترقصين
له؟ هو يحب الرقص الشرقى وامامى كان يدعى انه لايحبه كان يرقص معى

الفالس وكان يضمنى فى احضانه(تضمها لمى كأنها هو) اعرف انك تزوجتنى لانى ابنة اثرى عريقة ابنة باشا وجدى باشا نحن من سلالة محمد

على باشا اعرف انى جميلة وان وظيفتك زير نساء متخفى ومزور فى البطاقة انك فى وظيفة رجل اعمال .. مدمن انت برحيق النساء سكنت الزمالك وانتسبت لاسرتنا كنت تأخذ منى المال وتعطينى الحنان اول مليون اخذتها منى فتحت للك ابواب الاعمال واخذتك منى الاموال .. لا انكر انى اعشقك فى السرير حين تلمس جسدى فأذوب واذوب كنت رجلا غير هؤلاء الرجال تعرف مقاسات قمصان نومى وملابسى الداخلية ومقاس حذائى ومقاس اصبعى للخواتم كنت تعرف اى صبغة لشعرى تناسبه كنت تعربد بيديك فى شعربو تعزف على جسدى باصابعك وعندما تستريح بعد سفر العشق تنام فى حضنى كالاطفال لم تسرق ماساتى رغم مرورك بالف ازمة مالية .. كان يتحسس باصابعه جسدى ونحن نرقص كانه يكتب او يقرأ او يعزف .. كم اصابعه ساحرة... لاتنظر خلفك ابن

خالتى دودى خلفك يرقص مع شيرين حفيدة طوسون باشا مستشار الململك فاروق السرى.. لا تنظر اليها بسحر عينيك ان ستين ثانية كفيلة بسرقة عقل انثى .. انتبه.. نعم كان يريد ان يتزوجنى وابى رفضه قال انى مازلت صغيرة.. اعرف ياحبيبى انه يتلصص علينا انا لا اعيرة اهتماما.. انت تغار على .. مجنونة انا بغيرتك..كم احبك ان تغار على ..هل تظننى بلهاء انت تلقى بشعاع عينيك على النساء وانا افعل ايضا القى نظرات عينى على الرجال لاتقترب من دودى وشيرين ارجوك .. اهلا دودى اهلا شيرين.. زوجى الفاروق سرحان رجل الاعمال .. لماذا ابتعدت هكذا عنهما .... هاها ها ها لقد شممت رائحة ابطيها ازعجك .. اعرف انك تشم النساء ياويلى منك ياساحرنى

(تجلس لمى وجنى) (تشعلان كل واحدة سيجارة بنفس الحركة ونفس التقليدية)

لمى : يحب الشيشة والسجائر والسيجار ويقول لكل مناسبة شيىء (تضحك).

صاحب مزاج الفاروق عاشور .. اى الرجال هو كان يحب ان يرانى فى البيت بملابس شفافة وكأننا على الشاطىء . يحب ان يرى ذراعى مكشوفة

دوما وصدرى بارز

اسمع صوته كل ليلة يدخل على يفتح الباب يدخل غرفة النوم على حذر

ويقبل جبينى وخدى وانا نائمة ويتسحب الى خارج الغرفة ويذهب الى الحمام يأخذ حماما وياتى بروب الحمام

جنى : كلما زار بلدا احتفظ بروب الحمام للذكرى

لمى : تقصدين سرق روب الحمام يحب الفنادق الفاخرة ويسرق الروب

جنى:اللصوص ذوى الايدى البيضاء هكذا يسمونهم فى الفنادق السبع نجوم

لمى: اللصوص لصوص

جنى: الاغنياء يحبون سرقة الفنادق الكبرى

لمى : اعرف ان السرقات كثيرة ولكنه كان محترفا فى سرقة قلوب النساء

جنى : تفتكرى ودى شوية دى اكبر جريمة محترف

لمى : انه لايتوانى عن سرقة قلوب النساء وخاصة الجميلات

جنى : كنت ارى ارقام هواتف نساء كثر على هاتفه

لمى   : ويتحدث معهن بشكل محترم جدا ومهذب .. حضرتك وتحت امرك واللى : تأمرى بيه

كتب لى فى اول لقاء

انت كالنهر يمر لايلتفت للضفاف التى تحمل ايدى البحارة الذين يلوحون يقبعاتهم ولايلتفت لهم بكبريائه المعهود وللك همس وجع الفضيلة والخطيئة

جنى : كان يحفظ الشعر العالمى المترجم والمحلى

لمى   :كان مثقفا وتاجرا وفاجرا وخليطا من رجال وفرسان قال لى ذات مساء اجعلينى اتوضأ بنورك لحظات ثم ارحل لصلاة العشق ساعات

جنى : عارقه انا بحس انك بنتى لو خلفت كنت حتبقى بنتى ولكن للاسف كنت ضرتى ويتنافسينى فى الراجل اللى اتجوزته ويتشاركينى فى كل حاجة فيه يعنى مفيش خصوصية بينى وبينه كل الخصوصية راحت انت عارفه كل حاجة عنه زى

لمى يمكن اعرف اكتر وانت مش واخده باللك

جنى: ياهبلة والله هبله

لمى : ماتقوليش الكلمة دى

جنى : هو يحب يقول لاى واحده حاقوللك سر ويحكى اى حكاية هبلة ويحسسها انها بير اسراره وانها اللى حتحافظى عليه ويفضل يلف ويدور حواليها بحكايات هبلة وياخد رأيها فى موضوع تافه دا اسلوب الفاروق عاشور فهمتى   تبقى هبله والا لا

لمى :الاهبل بيستريح من اللى فاهم واللى عارف بيتعزب المعرفة عذاب والجهل راحة

جنى : دى كلمته ماتصدقيش كل كلامه

لمى: لازم اصدق وانت كنت بتصدقى كل كلامه

جنى:اه لازم اصدق انه مضطر للجواز لازم اصدقك انه فى اجتماع عشاء وهو فى كبارية مع الرقاصة سوسو لازم اصدق انه مسافر اوربا فى بيزنس وهو فى فتدق فى شارع الهرم مع عشيقة جديده لازم اصدق انه اجمل انسان فى الكون مع حقير جدا جمعنا احنا الانتين فى سرير واحد حقير زوجاته الاتنين فى سرير

لمى : ماكنتش مصدقه نفسى كنت فاكره انع بيهذر ساعتها وهو بيقولى ايه رايك انت وجنى ننام مع بعض احنا التلاتة فى سرير

جنى : لا مش ممكن ياعاشور اللى بتقوله دا .. ازاى يعنى احنا التلاته فى سرير ننام قالى مش هى مراتى وانت مراتى

لمى : كنت عبيطة كنت فاكرة حننام كده طبيعى جنب بعض من غير اى حاجة نتكلم ننام

جنى: بعد العشا دخلنا قفلنا غرفة النوم قال اخلعى ملابسك انت وهى

(كانه موجود امامهما)

جنى : عاشور بتقول ايه؟ انت بتهذر اكيد؟

لمى: اكيد طبعا بيهذر قال ياعاشور

صوت الفاروق عاشور الاجش ويغضب وامر ونهى

الفاروق: انا مابهذرش ماحبش حد يكسر كلامى

جنى : ارجوك احترم انسانيتى خلينى اروح واجى يوم تانى وانت خليك معاها

لمى : لا خليها هى معاك الليلة وانا اجى يوم تانى

جنى لا انت الليلة وانا يوم تانى

لمى لا انت الليلة

صوت الفاروق عاشور

انت وهى اعملوا اللى بقول علية انتم سوا مع بعض واحدة واحدة

(ترقصان كالذبيحتان مع موسيق ناعمة قاتلة وضكاته ووكحته الخفيفة)

لمى : لا لن اكمل هذه المهزلة انا مش حيوانة انا مش حيوانة انا انسانة لى مشاعر ولى قلب مش حكمل انت عاوز تطلقنى طلقنى مش عاوز منك حاجة برياك مش عاوزة منك حاجة سيبنى امشى

جنى: رايحة فين الساعة اتنين بعد نص الليل

لمى :لازم انزل انا مش حيوانه حتى الحيوانات مابتعملش كده طلقنى طلقنى

جنى : اهدى اهو خرج من الغرفة اهدى يالمى اهدى ياحبيبتى

لمى :ازاى وافقتى على كده؟

جنى : وازاى وافقتى انت

لمى : كنت فاكرة

جنى : وانا كنت فاكرة

لمى: بس ماكنتش اتوقع انه حيعملها

جنى: وانا قلت حيتراجع فى اخر لحظة

لمى : وترك البيت اقصد البيتين

جنى: عمل نفسه زعلان وقعد فى فندق ١٥ يوم وكان مع سوسو الرقاصة

لمى: ومايردش على التلفونات

جنى ويبعت لنا فلوس مع السكرتيرة

لمى: الباشا مشغول(تقلد السكرتيرة)

جنى :الاستاذ عنده اجتماع (تقلد السكرتيرة)

لمى اتقربت منك اكتر علمتك حاجات كتير

جنى : علمتينى ايه:؟

لمى : علمتك ازاى كل يوم الصبح تمسكى الملقاط وتشيلة اى شعره فى وشك

جنى: اليوم ليلة الحميس ليلتنا

لمى: نعم ليلتنا.. التورت جاهزة كل شيىء

(يفتح الباب وتدخل ليلى السكرتيرة فتاة انيقة فى الثلاثينات)(تحمل اكياسا فى يدها)

جنى : حمد لله على سلامتك

ليلى : الزحام فظيع فى الخارج

لمى : كل مرة تتأخرين

ليلى :سامحونى احضرت الشموع التورتة فين ؟ (تخرج من الحقيبة الشوع تشعلها فى التورتة) يلا ياجماعة نطفى شمع التورته

جنى : لسه بدرى استنى الميعاد ماجاش

(جرس موبايل موبايل ليلى) ردى على التلفون معجبينك كتار

لمى : بتعرفى ٥ لغات

ليلى : ايوه بعرف ٥ لغات خمس لغات عربى – انجليزى – اسبانى – ايطالى – فرنساوى انت بتعرفى فرنساوى يا جنى

جنى : عربى وفرنساوى

ليلى : وانت يا لمى انجليزى و ..

لمى : عربى وانجليزى

ليلى : هو دا الفرق اللى خلى واحد زى الفاروق عاشور يهتم بيا ويعينى فى الشركة بأعلى مرتب

جنى : عشان كنتى بترجمى الفاكسات وبتردى على معاملات الشركة

لمى : وكنتى بتحفظى اسرار الشركة يعنى الراجل طلع محترم

ليلى : من جهة انه محترم هو محترم جداً وانسان واى ست تتمنى تقضى العمر معاه

جنى : او يوم

لمى : او ساعه

ليلى : بس المحظوظات هما اللى كسبوا وفازوا واعتقد انى واحده منهم

لمى : لا دى شفقه منه

ليلى : يا سلام شفقه يجيب لى شقه على يل ب ٣ مليون

جنى : بتقولى ايه ؟

ليلى : بقول اللى سمعتيه انت وهى جاب لى شقه على النيل ب ٣ مليون جنيه

لمى : حقير

ليلى : اخرسى

لمى : جوزى وانا حره اقول اى حاجه

ليلى : اخرسى جاب لك فيلا فى ٦ اكتوبر بتساوى ملايين عاوزه ايه تانى

لمى : انا قدمت له شبابى وهو كان كبير

ليلى : لا يا حبيبتى كبير فى السن بس فى السرير اكثر من عشر شباب فى ذوقه ورقته بتكدبى على مين ؟

جنى : انت اتجوزتيه يا بنت من ورانا
ليلى : (تضحك) اتجوزت مين هو الجواز ورقه وشهود لأ انا اتجوزت مشاعره واحاسيسه واسراره وجنونه وهدوئه اتجوزت كل حاجه فيه من غير ورقه ولا شهود ولا أى حاجه انا وهو وربنا بس
لمى : انت عاوزه تفهمينى انك كنتى عاشقته ؟
ليلى : بقولك اكتر من مراته وعشيقته كنت حياته حياته فاهمه
جنى : جريئه انتى عاهره فاضله
ليلى : ما أظنش انى عاهره العاهره بتشتغل علشان فلوس انا لأ انا بحبه
لمى : على ايه بيحبك فيكى ايه زياده عن الستات
ليلى : كان بيقول كل امرأه كنز له عدة صناديق كل صندوق حكايه والرجل هو الذى يملك سر الكنز ويكتشف كل يوم سراً فى صندوق
لمى : هو قالك كده
جنى : قالى انا كده
ليلى : عادى بيقولكم لانه حكيم
جنى : حكيم ايه اللى بيديلك شقه ب ٣ مليون ده سفيه
ليلى : لا اسمح ليكى انك تقولى عنه سفيه مش سفيه ابدا ده كان انسان كان ممكن يدى عربيه لواحده وممكن تلاقيه بيبنى جامع وممكن تلاقيه بيساعد طالب فى التعليم وممكن تلاقيه بيوقف عربيته فى الشارع بيدى راجل غلبان كل اللى فى جيبه
جنى : استنى استنى بيدى عربيات للستات مين وفين قوليلى اسمائهم عناوينهم انتى اكيد تعرفيهم
لمى : (تمسك ليلى وتخنقها) انطقى قولى مين الستات دول عناوينهم تليفوناتهم ارقام عربياتهم وانواعها
ليلى : (تدفعها بعيداً) اوعى ايدك هتخنقينى هو حر ماهو ساب لكل واحده فيكم بيت وكام مليون فى البنك

جنى : انتى يا بنت يا مفعوصه هتعلمينا ايه اللى نعمله واللى ما نعملوش على كل حال هو عمل كل اللى نفسه فيه وكان عارف ان كل واحده فيكم بعد ما يموت هتدور على عشيق او تجوز واحد تانى

جنى : دا كان (تتلعثم)

ليلى : دا كان ايه يا هانم

جنى : كان بيتبسط مع العمال والموظفين اكتر من اللازم

لمى : لا يا جنى هانم العلاقه بينهم اكبر من علاقه موظفه بمدير

ليلى : اسمعى يا مدام انتى وهيه الكلام اللى هقوله

جنى : اسمعى انتى ازاى كان بيوزع فلوسه بسهوله وعلى مين انا اللى عطيته اول مليون عمل بيهم مشروعه وكبر وكبر وكبر كانت فلوس بابا الله يرحمه

ليلى : وهو عملك فيلا ب ١٠ مليون على حسابه وباسمك يعنى ضاعف المليون بتاعتك بعشرة انتى بتاخدى وتنكرى زى القطط

جنى : اخرسى انتى سكرتيره

ليلى : سكرتيره فوق العاده

لمى : كان عاقر

ليلى : مكنش عاقر

جنى : (تضحك بهستيريا) بتقولى ايه

ليلى : هو خد حقنه منع الحمل

لمى : مش فاهمه

ليلى : علشان عرف فى ليله الدخله مع مدام ليلى اكتشف

ليلى : شبه علاقة من ابن عمك دودى ولا ابن خالك وشاف ماسيج تانى يوم الصباحية اى بعد الزفاف بـ ٢٤ ساعه دودى بعت رساله حبيبتى جنى حتى لا تنسينى دودى

جنى : كدابة

ليلى : اهى (تقد لها الموبايل) الاستاذ احتفظ بيها وبعتها لنفسه وليا وبكى كتير يا عينى على صدرى قالي خانتنى في ليلة الصباحية وقرر ساعتها انه يبقى عاقر قال مفيش ست تستحق تشيل اسمى والأولاد أصلاً آخر والآخر جحيم

لمى: وانا ذنبى ايه اذا كانت جنى غلطت

ليلى : لا انتى حكايتك حكاية دا شاف مذكراتك الشخصية شاف حكايتك مع الرجاله اللى عرفتيهم انتى كنتى كاتبه مذكراتك مش كدة

لمى : ما حصلش ابداً

ليلى : لا حصل وكنتى سيباها فى بيت ابوكى لما ابوكى مات هو كان فى البيت عشان العزا دخل يستريح فى اوضتك وانتى صغيرة فتح الدولاب بالصدفه وجد صندوق فيه اوراقك القديمه شهاداتك الدراسية وشاف مذكراتك حتى كنتى كاتبه فيها فى اولها

هذه مذكراتى بل حياتى العاطفيه لأن الانشان بلا عاطفه بلا تاريخ .. وان التاريخ الحقيقى لأى انسان تاريخ مشاعره وعواطفه

لمى : (تتحدث الفصحى) نعم هذا اسلوب فى الكتابة نعم هذه الكلمات التى حفرتها كنت استعد ان اكون امرأه مختلفة اكتب مدوناتى بأسم مستعار

جنى : (تضحك) انتى بتحبى الكتابة

لمى : احب الحكايات عنى عن غيرى اى شيئ الحكايه سر يدهشنى

ليلى : اذا عرف انك مررت برجال كثيرين من كل صنف وكل لون

لمى : لست غانيه

ليلى : ولست فاضله

جنى : ماذا تريدين منا الليله جئت لتجلدينا بكلماتك وحقدك وتنغصين حياتنا

ليلى : جئت اقول لكم الحقيقة
جنى : (تتحدث بالعامية) عاوزه تفهمينا انك السيده العذراء ولا خضره الشريفه
لمى : احنا بشر من لحم ودم ومشاعر
جنى : بلاش تحاولى تبتزينا انتى ضحكتى عليه واخدتى شقه وفلوس وعربية واكيد
ليلى : (مقاطعه) عطيته اللى ناقصه عطيته الصدق عمرى ماكذبت عليه حتى لما سبت جوزى عشانه جوزى قالى يا انا يا الشغل مع الفاروق عاشور قلت له الشغل مع الفاروق عاشور واتنازلت عن الزوج والاولاد
جنى : آه فهمنا يعنى انتى اخدتى الشقه ثمن تنازلك عن جوزك وعن اولادك واخدتى عربية وفلوس اكيد
لمى : والله الفاروق عاشور محترم مارمكيش فى الشارع بس دا انتى عشقاه ودايبه الست اللى تسيب جوزها وبيتها عشانه لازم تكون بتموت فيه
ليلى : مفيش ست ماحبتهوش ولا اعجبت بيه وكمان كنا بنقعد فى الشغل مع بعض ٨ ساعات ٩ ساعات يومياً نعرف تفاصيل حياة بعض كل صغيرة وكبيرة
جنى : يا بجاحتك .. وولادك ما صعبوش عليكى
ليلى : هو دخل ولادى احسن مدارس الامريكيه الحديثه ابوهم ما كنش يقدر يدخلهم مدرسة فى المستوى دا .. كمان عملهم يوم فى الاسبوع عربية تفسحهم وجوزى اتوسط له فى وظيفة كبيره عشان ما يبقاش حاقد وجوزى ما يعرفش مين اللى اتوسط ومين اللى عمل دا
لمى : ورجعت لجوزك طبعاً دلوقتى
ليلى : لأ
جنى : ودى تيجى لأ .. بتدور على حد اعلى من مستوى الفاروق عاشور
ليلى : برضه لأ
لمى : امال بتعملى ايه يا حبيبتى دلوقتى قاعده من غير رجاله من غير جواز

ليلى : متجوزه مشروع تجارى فتحته هو فتح لى محل بوتيك فى الزمالك ملابس استيراد وتصدير

جنى : الحقير . الحقير كمان محل فى الزمالك فلوس بابى الله يرحمه

ليلى : تانى فلوس ابوكى ما ؟؟؟ لك رجع لك المليون عشرة

لمى : انا اللى اتظلمت معاه كنت فاكره انه خلاص مش هيبص لحد تانى (تبكى)

ليلى : مصممة انتى مصممة تعملى العذراء وخضره الشريفه

لمى : اخرسى يا مجرمة يا حرامية الرجالة يا اللى خطفتى الباشا جوزى

ليلى : لأ .. لأ الفاروق عاشور لا يخدع بالدموع بعت وراكى واحدة تراقبك شافتك عند الكوافير اللبنانى وانتى بتدى رقم تليفونك لأن الواد لبنانى وشكله حلو وسبتيه يحسس على خدك وقلتى له ممكن تجيلى البيت وادتيله تليفونك صح واخدت تليفونه

جنى : اوه اوه يا ربى معقوله انتى وصلتي لمستوى الكوافير

ليلى : اصله حلو .. صغنن وحلو

جنى : انا مش مصدقه

لمى : انا ما عزمتهوش فى البيت ولا طلبته

ليلى : كان نفسه تعزميه ويفضحك فضيحة المطاهر .. فى الشوارع وانتى عريانه انتى وهو

لمى : (تتحدث باللغة الفصحى)

ليلى : (تتحدث باللغة العربية الفصحى)

حلمت به كان شيئا وسيما يشبه نجوم السينما

حلمت به .. نعم واردت ان ارافقه او ارقص معه او يحادثنى او يغازلنى

لكنى جبنت خفت من الفاروق عاشور خفت منه حتى فى الحلم رغم انه الفاروق عاشور رجل ناعم وهادئ ورقيق إلا انه عنيف فى رقته كحد السيف والسكين خفت واتصل بى الكوافير اللبنانى

(تتحدث بالعامية)

الو .. نعم انا . انت اه تذكرتك انت كوافير ماهر .. لأ انت ترى اجمل منى .. يا كذاب

يا بكاش .. (تضحك) عنوان . يا مجرم ماذا تريد من عنوانى .. عنوان لى انا . ماذا .. تريد ان ترانى . انا سأحدد متى اراك واين اراك كيف اراك انصحك بعدم الاتصال مرة اخرى لان زوجى يغار ورجل هام جدا . حاول ان تحافظ على حياتك وحياتى ومن ليلتها لم اذهب للكوافير وغيرت رقم التليفون

ليلى : انتى غيرتى الرقم ورمتيه على السفره وهو اخده وشغله وشاف كل الارقام اللى بتتصل الواد اللبنانى دا كان بيتصل بيكى كل يوم عشر مرات .. عشرين مره وهو عارفه

جنى : انا هتجنن ازاى تنزلى للمستوى دا كوافير

ليلى : بلاش انتى .. انتى ساعات كتير بتحبى ساعات جرسون فى مطعم شكله حلو .. واد سواق شكله حلو

جنى : اخرسى .. احب ايه . احب ايه انتى عبيطه انا احب جرسون او سواق انا اقدر ليلى قصدي كنتي تعجبي بيهم وبتروحلهم ساعات باي حجة تتكلمي معاهم

ليلى : (مقاطعه) انتى تقدرى تعملى اى حاجه .. وفى اى وقت واى زمن واى طريق عشان كده هو بيقول انك بتوصلي على حافة السقوط من الفضيله بس ترجعى تانى .. وهو مش عارف هل دا ايمان وخوف من ربنا ؟ هل هو تربية ؟ ام حب له ؟ هل هو تردد لأنك مترددة بس كنتي دائما وعلى حافة السقوط وهو عارف.

لمى : كانت الاحلامى صغيرة وافكارى وحياتى.. شفت الفاروق عاشور فى ندرة.. كنت متطوعة لتنظيم الحفل.. لقيته على المنصة غير كل الناس كانت له كريزمة خاصة متوهج مع أنه كان أكبر منى بكثير قريب شبه من سن أبويا بس كان له شجرة كأنه فارس أحلامى.. أو أحلام أى ست.. وهو نازل من على المنصة مشى

جنبى (تقلد المشهد)

: أنا اسمى لمى.. حضرتك.. نعم لا.. أنا متطوعة لسة مالقتش شغل.. دا يشرفنى إنى اشتغل مع حضرتك.. تانى يوم رحت المكتب لقيته قاعد فى مملكته سكرتارية وموظفين داخلين طالعين.. قالى اسمعى تتجوزينى. اتخطفت. أنا مين واتجوز مين وإزاى وفين.. وحصل.. سبت كل أحلامى مع إنى كنت ملكة جمال جامعة عين شمس.

ليلى : والله كان بيحب الجمال وأنا لو أنه راجل ماكنش حيسيبك كنت هجرى وراك.

[تفتح الباب وتدخل زيزى]

[زيزى راقصة أمرأة جميلةترتدى بالطو]

زيزى : مساء الخير يا جامعة اسفة أتأخرت عليكم

لمى : أهلاً بيك.

جنى : كويس أنك افتكرتى.

زيزى : [تضع ساقاً على ساق] لازم افتكر.. لازم فيه حد قالك عليا قليلة الأصل يا حبيبتى أنا اعرف فى الأصول كويس

ليلى : أكيد كل يوم الصبح تبعتى بوكيه ورد على مكتبه باسمك.. صباح الخير يا فارس وصاح الخير يا أروع الرجال؟؟ كلام ناقلاه من النت أو الفيس بوك.. أو كتاب.

زيزى : أنا مش جاهلة يا حبيبتى أنا دكتورة طبيبة واخذت الرقص الشرقى. وعشقته وجريت وراه وبعدين هو جرى ورايا معجبين أفلام وسيناريوهات.. ومسرح وتلفزيون.. عشت حياتى كلها.

جنى : وبتصادى رجالة..

زيزيى : أنا مش عاهرة. فاهمة مش عاهرة.. الراجل اللى بيجى كبارية جاى يصطاد وأنا مش صيدة.. أنا فنانة.

ليلى : أوه فنانة .. (بسخرية)

جنى : فنانة الجيل والأجيال

زيزى : فيه أيه يا مرة انتى وهى.. مالكم عايزين نقضى ليلى كويسة وغلا نقلبها غم.. عاوزين نقلبها غم وخناق.. يلا خليها غم انتى وهى.

زيزى : أنا عارفة كل واحدة وفيكم عاوزه أيه.. عاوزين تعرفوا السر اللى بينى وبينه ودايماً أقول وانتم بتنسوا.

ليلى : سر أيه رقاصة شاطرة وجامدة تقدر تخطف عقل أى راجل

زيزى : لا يا قلبى.. لا يا عينى.. لا يا روحى.. لا يا قشطة.. لا يا مهلبية.. يا منحنحة.. لازم أكلمك بأسلوب الرقصات وإلا أسلوب الهوانم.. لا.. أكلمك بأسلوب الهوانم أحسن.. أنا يا عزيزتى أمرأة من الحجيم.. أمرأة الشيطان.. إمرأة حلم.. أمرأو خارج التصور.. أنا أول ما اتجوزت جوزى ليلة الدخلة اتخطف لما شافنى عريانة.. مش مصدق نفسه.. إنه يملكنى.. طب ساكت.

جنى : مات

زيزى : لا .. حصله خضة.. نام.. نام.. (تضحك)

لمى : يعنى كانت ليلة نحس (تضحك)

جنى : لا تعليق دا كلام عيب.

زيزى : عارفة يا ليلى.. انتى قشطة.

ليلى : ما احبش الألفاظ دى.

زيزى : هو بيقول عليكى ليلى دى قشطة.

جنى : وقال عليا إيه.

زيزى : بيقول أنت آيس كريم.

لمى : وأنا.

زيزى : بيقول أنت فنجان قهوة ضرورى فى الحياة.. يظبط الدماغ ومن

غيره ما يبقاش فيه دماغ

لمى : قهوة؟

جنى : وآيس كريم

ليلى : وقشطة

زيزى : أما انا بيقول عنى الدلع.

جنى : يبقى عنده الدلع والآيس كريم والقهوة والقشطة.

زيزى : بصراحة هو فنان.

جنى : فنان إزاى

زيزى : يفهم فى أصول الطرب.. يعرف يقدر الصوت الحلو من الصوت الوحش.. الأغنية الحلوة من الأغنية الوحشة.. بيقدر

جنى : بيقدر الرقص الشرقى.. جداً فنان (تتهكم) عشان كده كل يوم كان عندك فى الكازينو

زيزى : حرام عليكى مش كل يوم دول خمس تيام فى الأسبوع بس.

ليلى : على فكرة عملها شريط أغانى دفع فيه مليون دولار والشريط فشل.

جنى : انتى بتخرفى مش ممكن يدفع المبلغ دا.

لمى : ولا أصدق

ليلى : لا صدقى أسأليها قدامك أهى دفع لك للشريط مليون دولار والا لأ.

زيزى : بصراحة آه. دفع كنا فى لندن.. اتعرف عليها وانا فى كازينو هناك قالوا الراقصة الشهيرة زيزى راقصة مصر الأولى (تخلع البالطو.. تظهر بدلة رقص تحتها)

[ترقص .. بالبلدة]

[وهى ترقص تخيله أمامها]

يا باشا انت منور لندن.. يا باشا دا كتير اللى دفعته الليلة..

نقطة.. فضل ينقطنى وعطانى تليفونه.. رحت له الفندق.

جنى : آه رحت له الفندق.

ليلى : آه فى الكافتيريا يا قاعدنا.. عرض عليا أنه يعملى شريط أغانى

لمى : وانت ما صدقتى

ليلى : واحد بيقولى أعملك شريط وأقوله لها.. افضل بأكبر ملحنين فى مصر وفى الوطن العربى قالهم فى ٢٤ ساعة عاوز اعملها

زيزى : شريط أغانى.. واحد بس اللى رفض يعمل لى الشريط

جنى : والكل وافق طبعاً.

زيزى : بصراحة آه.. الكل وافق.. إلا ملحن واحد

جنى : ملحن حمار يرفض فلوسى علشان يلحن

زيزى : بصراحة لأ.. دا مريض.. شريف.. والشريف فى الزمان دا يبقى مريض أو مجنون.

ليلى : يا زيزى هانم الشريط ما بعش عشرين نسخة

زيزى : عندم كله اتوزع

ليلى : وزعه مجاناً.. هو وزعه مجاناً مع بياعين الجرايد

زيزى : المهم أن الواحد يحاول.. المحاولة حلوة.. هو بيقول كده. المحاولة شئ مشرف

جنى : أنا حتجنن ازاى يتعامل مع واحدة زيك

زيزى : يعنى ايه زى.. أنا أعرف وزراء سفراء رجال أعمال.. اعرف أعلى رجالة فى البلد أعلى المستويات أنا دكتورة يا هانم.. ما تنسيش نفسك.. متعلمة.

جنى : ما هو لما سبتى جوزك واتجهتى للرقص الصحف كتبت عنك

زيزى : وايه إيه يعنى؟

ليلى : أنا بحب الست دى بسبب أنها واضحة.. راحت واختارت المهنة اللى تحبها.

زيزى : فيه ست تبقى محترمة جداً ونابغة جداً وموهوبة جداً.. ونفسها تبقى رقاصة أو نفسها تبقى عاهرة وتقاوم الرغبة دى وتعيش فى ألم مزدوج.. زى ما فى راجل بيحمل جينات أنثى فيه ستات بتحمل جينات عاهرة عصبن عنها.. ودا طبيعى

جنى : مش طريقى

ليلى : الحقيقة اللى بتهرب منها ستات كتير إن جواها واحدة تانية ودا اللى عملته زيزى بقت نفسها

زيزى : ليلى دى دماغها إيه زى الفل.. بحب تفكيرها.. تحسى إنك أمام إنثى جمالها يساوى عقلها.

لمى : مش للدرجة دى

جنى : انتم فاكرين نفسكم ايه.

زيزى : انتى اللى فاكرة نفسك إيه.. أنا لولا الفاروق عاشور ما كنت عبرتك وجيت هنا.. أنا باجى هنا عشانه.. باجى عشان اشم ريحته واشوفكم.. الساعة دلوقت بقت كام.

جنى : الساعة تسعة إلا ربع (بقع ضوء) (سبوتات)

لمى : الشوارع زحمة دلوقت

جنى : هو بيكره الزحام ويحب الزحام

زيزى : هو بيحب الناس وبيكره أخلاق الزحام

ليلى : بيحب بياعين الفل والياسمين.

جنى : أحبك يا فاروق

لمى : اعشقك يا رجل

ليلى : أذوب فيك

زيزى : اتلهف لقائك

جنى : أيها الطائر المغرد تعال

لمى : أيها الشقى الصبى تعال

ليلى : **أيها الفارس المقنع تعال**

زيزى : **أيها الليل القمرى تعال**

جنى : **الليلة ليلتك ولا أحد لى سواك**

لمى : **الليلة أنا قمرك وانت نجومى وهواى**

ليلى : **الليلة عيد ميلادك وعيد حبنا انت**

زيزى : **تعال نرقص سويا يا أغلى إنسان**

الأربعة معاً : **أيها الشقى.. البهى.. الوردى.. الذكورى المطلق والذى لا يوجد سواك فى عالم الأشباه.. والأنصاف.. ترجل من على فرسك فأنا مهرتك وأنا عزتك وأنا البهاء وأنا قهوتك الصباحية وأنا المساء وأنا راقصتك.. لحظة الانسجان وانت الإيقاع وأنت العازف الذى يبدع العزف على جو النساء.**

[ترقص النساء الأربعة رقصة ساحرة على المسرح]

ســتار